المغرب الأوسط
إخبارية وطنية شاملة
الإعلام: حرية.. مسؤولية
تصدر عن شركة الميلاد الجديد للاعلام والإتصال
أسسها المرحوم محمد الصالح بن حمودة سنة 2010
EL MAGHREB EL AWSAT

تلمسان: يوم دراسي لمناقشة مستجدات مكافحة المخدرات والإدمان تحت مظلة القانون 23-05

شهد فندق النهضة بمدينة تلمسان تنظيم اليوم الدراسي حول موضوع "المخدرات والمؤثرات العقلية في الجزائر، الواقع والتحديات، التدابير الوقائية والعلاجية". هذا الحدث نظمته الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها بالتعاون مع ولاية تلمسان وبالتنسيق مع مجلس قضاء تلمسان. وقد تناول اليوم الدراسي عدة محاور مهمة في مواجهة ظاهرة المخدرات التي تهدد صحة المجتمع وأمنه، وتؤثر سلبًا على الاقتصاد الوطني.

تتمثل أبرز المحاور في التطرق للعوامل السوسيو-اقتصادية التي تسهم في انتشار هذه الآفة، بالإضافة إلى دور الطب الشرعي في مكافحة الإدمان، وطرق الوقاية والعلاج، فضلاً عن معالجة ظاهرة المخدرات في إطار القانون الجديد. كما تم مناقشة التحديات المرتبطة بتزايد حالات الوفاة جراء الجرعات الزائدة، وأهمية المقاربة الأمنية في محاربة الاتجار غير الشرعي بالمخدرات والمؤثرات العقلية.

...القانون 23-05: خطوة نحو تعزيز الجهود الوطنية لمكافحة المخدرات

يعد القانون 23-05 المعدل للقانون 04-18 من النقاط الرئيسية التي تم تناولها في اليوم الدراسي، حيث يعزز هذا القانون من صلاحيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها ويُظهر أهمية التفاعل بين مختلف الهيئات والقطاعات في التصدي لهذه الآفة. وقد أكد الرئيس الأول للمحكمة العليا، ماموني الطاهر، خلال كلمته على أن القانون يعزز إجراءات الوقاية ويضبط آليات مكافحة المخدرات على الصعيدين الوطني والدولي. كما أشار إلى أهمية الإعلام في دعم الوقاية من المخدرات، بالإضافة إلى التدابير القانونية المتعلقة بالقاصرين والسياسة الجزائية التي وضعتها وزارة العدل.

...دور المجتمع في مواجهة الظاهرة

تجسدت أهمية العمل المشترك بين المؤسسات في توحيد الجهود لمكافحة المخدرات في مختلف المجالات. حيث أوضح مازوني فريد، المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، أن الجزائر تعمل باستمرار على تقوية استراتيجياتها في مكافحة المخدرات من خلال تقييم دوري لفعالية الإجراءات المتخذة. وقد أشار إلى أن هناك انخفاضًا في المحجوزات نتيجة للجهود الأمنية المتواصلة، لكن في المقابل، يتم تسجيل زيادة ملحوظة في نسب استخدام المؤثرات العقلية.

من جانبه، أكد يوسف بشلاوي، والي ولاية تلمسان، على ضرورة تكثيف الجهود التوعوية والتحسيسية للمجتمع، بما في ذلك التركيز على الجوانب القانونية، الأمنية، الاجتماعية، والطبية في محاربة المخدرات. كما تم التأكيد على دور الأسرة والمجتمع المدني في دعم الجهود الوقائية، مع تعزيز دور المؤسسات الدينية والتعليمية والرياضية في توعية الشباب بالمخاطر الناجمة عن تعاطي المخدرات.

...إحصائيات وآثار المخدرات على المجتمع

وفقًا للإحصائيات المقدمة خلال اليوم الدراسي، يتم تسجيل أكثر من 400 حالة وفاة سنويًا نتيجة الجرعات الزائدة من المخدرات، مما يجعل المدمنين يُعتبرون ضحايا يحتاجون إلى العلاج والرعاية الطبية في مراكز متخصصة لإزالة السموم. هذه الإحصائيات تعكس حجم التحدي الذي تواجهه الجزائر في مكافحة هذه الظاهرة، خاصة مع تزايد أعداد المدمنين من مختلف الأعمار والفئات الاجتماعية.

اختُتم اليوم الدراسي بتأكيد المشاركين على ضرورة تضافر الجهود بين جميع الفاعلين في المجتمع لمكافحة المخدرات. وتم التأكيد على دور الأسرة في الوقاية من الإدمان من خلال تكوين بيئة أسرية صحية، إضافة إلى أهمية خلايا الإصغاء في المدارس والمراكز الاجتماعية. كما تم التطرق إلى دور المساجد والمراكز الثقافية والرياضية في تحسيس الشباب والمجتمع بمخاطر المخدرات وتوجيههم نحو حياة صحية خالية من هذه الآفة.
وفي الختام، أكد المشاركون على ضرورة أن يستمر العمل المشترك بين مختلف المؤسسات الحكومية والأمنية، إلى جانب المجتمع المدني، لتحقيق نتائج فعالة في مكافحة المخدرات وتعزيز الوعي المجتمعي حول خطورتها .